رابط المادة على منصة باحث

العقود الذهبية على مقاصد العقيدة الواسطية

٨٤. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٤٨ إلى ٢٩ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

تصدق في الكلام على فصل من اهم فصول الكتاب هو فصل الامام بالقدر. وهذا سيطيل فيه لبان مسألة القدر. يقول المؤلف ونؤمن وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. قال هذا شروع من المؤلف في توضيح عقيدة اهل السنة والجماعة في باب - 00:00:00

هو باب عظيم جليل. وهذا الباب صنه باب الاسماء والصفات وقليله. ما معنى الصلة صلوا يعني اخوه مثله صنه مثله. وكثيرا ما يقبل بينهما ابن تيمية رحمه الله. وفي بيان ابي - 00:00:29

يقول ابن تيمية رحمه الله فان هذين الاصلين وهما الصفات والقدر ويسميان العدل والتوحيد. العدل الصفات والتوحيد نعم العدل القدر. والصفات التوحيد. هذه التسمية من سماها منسى مدينة تسمير المعتزلة. من اصول المعتزلة الخمسة ماذا - 00:00:49

التوحيد والعدل. التوحيد عندما هو ماذا؟ عند المعتزل عندما هو ماذا؟ نفي صفات. والعدل هو ماذا؟ القول بان الله عز وجل لا يخلق افعال العباد. اما للسنة ماذا؟ اثبات القدر كما هو - 00:01:12

السنة والتوحيد اثبات الصفات كما جاءت بها النصوص. وهنا يسميها ممرودا. شيخنا. العدل؟ اه. هو القدر. القدر. والتوحيد هو وما اظن وما اعظم واجل ما تكلم فيه من الاصول. يعني اهم بابان في العقيدة هما اذان البابان. والحاجة اليهما اعم - 00:01:26

ومعرفة الحق فيهما انفع من غيرهما. ولهذا قارن بينهما في التجمورية. فهي مبنية على اصلين اصل الاسماء والصفات ولا اصل القدر. ومن يتأمل حال البابين يجد بينهما اشتراكا القدر والاسماء والصفات في عدد من الاصول والاحوال - 00:01:47

يقول ابن القيم في بيان ارتباط باب القدر بباب الصفات لما كان الكلام في هذا الباب نفيا واثباتا على الخبر عن اسماء الله وصفاته وافعاله وخلقه وامره واسعد الناس بالصواب فيه اي في باب القدر - 00:02:07

من تلقى ذلك من مشكاة الوحي المبين. ورغب بعقله اي ابتعد بعقله وفطرته وايمانه عن اراء المتهور الشاكين المتحيرين وتشكيكات المشككين. يعني كان لابد من الرجوع الى الوحي في ذلك. طب لماذا هناك تلازم بين باب القدر وباب الاسماء والصفات؟ لماذا - 00:02:27

يعني مثلا صفة الحكمة من لم يثبتها هم الجهمية يقولون بالجبر. يعني عندما يقول الجميع بالجبر. الله جبر العباد على افعالهم جبر الكافر على كفره ثم عذبه عليه. فتقول له هذا منفي للحكمة. يقول لك من قال لك انا اثبت ان الله حكيم - 00:02:51

تلازم بين باب ماذا بين باب القادر وباب الاسماء والصفات صفة القدرة. القدرة من علم ان الله عز وجل قدرته شاملة لكل شيء لابد ان يدخل ما له افعال العباد تحت القدرة فيقول الله يخلق افعال العباد. من لم من لم يفهم هذه الصفة فهما صحيحا. سيقول العباد يخلقون افعالهم كالمعتزلة. فتجد ان المعتزلة ضالوا - 00:03:10

في باب القدر بعدم ماذا؟ فهمهم لبعض الصفات ومنها مدى القدرة والعلم والاشاعرة ضالت في باب القدر لعدم فمهم لبعض الصفات منها ماذا؟ صفة الحكمة ولا حاجة؟ نعم. فهذا معنى قوله ماذا؟ ان هناك يعني قاسم مشترك بين القدر والاسماء والصفات. قال القواسم المشتركة يعني ما معنى القواسم المشتركة؟ المسائل - 00:03:33

بين القدر والاسماء والصفات. يمكن بيان اهم المسائل المتشابهة والقواسم المشتركة بين البابين في الامور التالية. ان الخلاف فيهما

القواسم. القواسم جمع قاسم نقول هذا تعبير قاسم مشترك يعني صفة مشتركة - 00:03:54
صفة هذا تعبير لك مثلا ما القاسم المشترك بين هذه الزجاجة الكبيرة وهذه الزجاجة الصغيرة؟ تقول ان كليهما مثلا من البلاستيك مثلا متهوجين متحيرين تهوك تحير القاسم المشترك الاول ان الخلاف فيهما في القدر والاسماء والصفات بين الطوائف الكلامية مبني على المنطلقات العقلية من حيث الاصل - 00:04:12
ما معنى؟ يعني اساس الخلاف في الاسماء والصفات والقدر ماذا؟ انهم قدموا العقل على النقل فالاصل عند المعتزلة في النظر في هذا الباب وعند الجبرية الجبرية يشملون من الجبرية؟ الاشاعرة والجاهمية. الاشاعرة والجاهمية - 00:04:38
المعتزلة هم القدرية. الاصل في في عند المعتزلة في النظر في هذا الباب في هذا الباب وعند الجبرية هو الانطلاق من الادلة العقلية وليس من الادلة النقلية. وفي بيان هذا عند وفي بيان هذا عند المعتزلة يقول القاضي عبدالجبار ومعتزلي. حين ذكر مسألة افعال العباد. قال استد - 00:04:54
انظر ماذا يقول يا عبدالجبار. الاستدلال بالسمع مولى بالسمع بالكتاب والسنة. على هذه القضية القدر متعذر. يعني مستحيل لان اذا لم نعلم القديم وانه عدل القديم هو الله عز وجل يعني. وانه عدل حكيم - 00:05:15
لا يظهر المعجزة على الكذابين يعني لا يعطي الكذاب المعجزة لان دليل اثبات النبوة الوحيد عند المتكلمين والمعجزة لا يمكننا الاستدلال بالقرآن وصحة هذه المسائل كلها مبنية على هذه المسألة. ماذا يريد ان يقول عبدالجبار - 00:05:33
يريد ان يقول انك اصلا لكي تثبت النبوة لابد ان تستدل بماذا؟ بالعقل. فكذلك في باب القبر لكي تثبت لابد ان تزل بالعقل يفعل تستدلي بماذا؟ بالنقل. لابد ان تستدل بالعقل اولا - 00:05:51
اما عند الاشاعرة وقد اختلف كلامهم ستارة يذكرون بانه لا يصح الاعتماد على الادلة النقلية في القدر. لان العقل اصل النقل عندهم ومن ذلك قول الرازي المسائل الاصولية العقدية على قسمين. منها ما العلم بصحة النبوة يكون محتاجا الى العلم بصحته. ومنها ما لا يكون كذلك - 00:06:07
هناك الهزائل العقدية. العلم بصحة النبوة يكون محتاجا الى علم بصحته. مثل ماذا اخبار اليوم الاخر اخبار ايه ومن الاخر؟ لابد ان لكي تصدقها ماذا؟ انها امور غيبية. لابد ان تعلم بصحة النبوة. ومنها ما لا يكون كذلك. قال والاول التي العلم من - 00:06:34
صحة ان ابويا يكون محتاج الى علم صحته. علمنا بافتقار العالم الى صانعه. عالم بكل المعلومات. قادر على كل الممكنات. فاننا لم نعلم لذلك فاننا ما لم نعلم ذلك لا يمكننا العلم بصدق الانبياء. علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام في كلامه - 00:06:51
هذا الكلام هم يقولون لا بد اولا بالعقل ان تستدل على اثبات الصالح بالعقل تسديد علبة الصالة. ولابد اولا بالعقل تستدل على وجوب بعث الرسل. لا ينفع ان تستدل بالدليل العقلية والا وقع الدور - 00:07:11
ما هو الدور الرنداوي؟ الدور عندهم هو اعتماد شيء على شيء اعتمادي الف على باء. يقولون الشيء ماذا هيكون الدورة عند مناطقها مبطنة. اه. الدور ماذا؟ هو اعتماد الشيء على شيء الف يعتبر على دواء وباء يعتمد على االف. لا ينفع ان يكون الشيء معتمد على غير - 00:07:32
معتمد على ايه قد يؤدي في نهاية الامانة الى عدم وجود الشيئين. فهمت؟ فهم يقولون الاصل العقل اصل للنقل. فلا يجوز ان يعتمد العقل على النقل اعتمد على النقل لوقع الدور - 00:07:51
فلابد اولا ان تثبت ماذا؟ ان تثبت كل اصول التوحيد. في باب القدر في باب الاسماء والصفات. في باب وجود الصالح لابد ان تثبته اولا بماذا؟ بالعقل. بدليل العقل المجرد - 00:08:07
في النقل. وسيقول هذا في اخر الكلام. مرة اخرى يقول نعم قال اما اما الاشاعرة آآ عند العشائر. نعم اما عند الاشعة فقد اختلف كلامه فتارة يذكرون بانه لا يصح الاعتماد على الادلة النقلية في القدر لان العقل اصل للنقل. ومن ذلك قول الرازي المسائل الاصولية على قسمين - 00:08:17

منها ما العلم بصحة النبوة يكون محتاجا الى العلم بصحته. ومنها ما لا يكون كذلك. والاول مثل علمنا بافتقار اي باحتياج العالم الى صالح عالم بكل المعلومات اقدم على كل الممكنات فاننا ما لم نعلم ذلك لا يمكننا العلم بصدق الانبياء. فكل مسألة هذا شأنها فانه يمتنع اثبات - 00:08:37

اياتها بالقرآن نعم واخبار الانبياء عندكم اخبار؟ هي اخبار ليس اخبار. يمتنع اثباتها بالقرآن واخبار الانبياء. اخبار معطوفة على ماذا؟ على القرآن يمتنع ان تثبت بالقرآن او بالسنة. اخبار انباء السنة. لماذا؟ والا وقع الدور - 00:08:57

ما هو الدور ان العقل يكون معتمد على النقد والنقل معتمد على العقل والدور مفسد عندهم نعم كيف يرد اهل السنة على هذا الاختصار؟ كيف يرد اهل السنة على هذا - 00:09:18

اه لان هذا القانون هذا القانون الذي ذكره الرازي في اه في في كتابه الذي رد عليه شيخ الاسلام اسمه قولون ماذا؟ عقلي. القانون الكلي ودار التعارض على الرد على الراس كل الكتاب دا للتعارض - 00:09:30

بني على على الرد على الرصد. لان الرصد يقول بالقانون الكلي. ما هو القانون الكلي عنده؟ ان العقل اصل للنقل. فان تعارض وجب تقديم العقل على النقل. والا كان تقديم النقل على العقد اطالا للعقل الذي ثبت به النقل - 00:09:45

ابطالا للعقل الذي ثبت به النقل. فكيف يجيب عن هذا اهل السنة كيف يجيبون؟ كيف؟ لان العقل ماذا؟ بالمثال المشهور الذي ذكره شيخ الاسلام في الدرء ما هو؟ المثال العامي مع المجتهد - 00:10:02

نعم فان العامي اذا اذا جاءك اذا ذهبت الى شخص عامي وقلت له دلني على عالم استفتيه فذهبت فقال اذهب الى فلان فانه علم. اذهب الى زيد فانه عالم. يبقى انت ذهبت الى عمرو؟ العامي فقلت له دلني على عالم استفتيه؟ فقال لك اذهب الى زيد العالم. فذهبت - 00:10:18

العالم تستفتيه ثم بعد ذلك قال لك عمرو العامي لا تسمع كلام زيد واسمع كلامي. لانني انا الذي دللتك عليه هل ستسمع كلام جيد ينتسبك على ستسمع كلام زيد العالم؟ لانه التدين لك عندما ذهبت تستفتيه انه عالم وان عمرو هذا عني - 00:10:38

فمجرد دلالة العقل على النقل لا يجعل العقل حاكما على النقل بما انك لو سألت شخصا عن طبيب مال فدلك على الطبيب الماهر فذهبت اليه لا ينفع ان يقول له اسمع كلمة وتسمع كلام الطبيب - 00:10:55

انا الذي دللتك عليه. فالعقل ينتهي دوره على ما عند ماذا؟ عند الدلالة على النقل. طيب وتارة يقررون الاشاعرة بانه لا يصح والاستدلال بالادلة النقلية في باب القدر نعم لانها متناقضة - 00:11:08

او ان الدليل النقلي لا يمكن ان يوصل الى اليقين. وفي بيان ذلك يقول الراضي بعد ان ذكر ان الدليل النقلي لا يمكن ان يفيد اليقين الا بعشرة شروط نعم قال فثبت بهذه الوجوه العشرة - 00:11:28

ان الدلائل اللفظية. الدلائل اللفظية ادلة يعني النقلية لا تفيد الا الظن. وظاهر ان هذه المسألة يقينية مسألة القدر. والتمسك بالدليل في المطلوب اليقيني باطل قطعا. كيف تتمسك بدليل ظني؟ عند الاشاعرة يعني الكتاب والسنة لاثبات مطلوب يقيني وهو القدر - 00:11:42

ويقول الابدي ربما تمسك بعض اصحابنا هنا بظواهر الكتاب والسنة واقوال بعض الائمة. ولا مطمع لها في القطعيات. يعني انظر الى ضلال الاشاعرة يقول كل رسول الله ماذا؟ ظنيا. لا يمكن ان تكون قطعية. ولا معول عليها في اليقينيات. معول يعني معتمد. يعني لا ينفع ان تعتمد على نصوص - 00:12:00

والسنة لاثبات مسائل العقيدة اليقينية. لابد ان تعترض على العقل فقط فلذلك اثرنا الاعراض عنها يعني احنا لا نذكر ابدا ادلة الكتاب والسنة وانما اعرضنا عنها. ولم نشغل الزمان بايراده. يعني انظر الى تحقيرهم لادلة الكتاب والسنة - 00:12:20

فضلنا لا مطمع لا رغبة لا نطمع زي مطمع يعني لا تطمع لا تطمع انت لا تطمع. ان تأملت في نصوص الكتاب والسنة ان تصل بك الى اليقين كل هذا مبني على على ضلال في مسألة ماذا؟ ان اداة الكتاب والسنة ادلة ليس فيها دليل عقلي لادلة نقلية مجردة ليس فيها دليل عقلي - 00:12:37

نعم ليس فيه ادلة عقلية ليس فيه ادلة عقلية على اصول التوحيد يقول الايجي كل ولاية من الاشعة الايجي الامد الرزي. بعد ان ذكر ادلة المخالفين في افعال العباد. قال الادلة التي اوردها المعتزلة يعني - 00:13:05

بما ورد اهل السنة والجماعة قال بعد ان ذكر ادلة المعتزلة واهل السنة. قال هذه الايات معارضة بالايات الدالة على ان جميع الافعال بقضاء الله وقدره. وانت تعلم ان الظواهر اذا تعارضت لم تقبل شهادتها وجب الرجوع الى غيرها - 00:13:20

هذا الكلام يعني والله الكلام هذا يعني آآ يعني لازمه كفر يعني يقول ماذا؟ الايات متعارضة لان المعتزلة لهم ادلة نقلية كما سيأتي معنا. بحث القدر في هذا الكتاب من من آآ من اهم ابحاث الكتاب. سيأتي معنا ان هناك ثلاث - 00:13:35

الجهاد في القدر اتجاه ماذا؟ القدرية النفاة واتجاه الجبين واتجاه للسنة. فالقدرين هم ادلة من القرآن يستدلون مثلا بقوله تعالى مثلا ماذا القدرية في نفي خلق افعال العباد خلق افعال العباد ان العبادة - 00:13:50

ان الله ليخلق افعال العباد وانما هم ماذا؟ الذين يخلقون افعالهم. يستدلون بكل الايات التي ظاهرها ماذا؟ نسبة الفعل الى العبد. نعم الذين امنوا وعملوا هم الذين امنوا الذين كففوا هم الذين كفروا. الجبرية يستترون بماذا؟ بالنصوص التي فيها ان الله عز وجل هو الذي يشاء. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:14:07

يضل من يشاء ويهدي من يشاء. فهم يقولون الان هذه نصوص متعارضة بعضه يصلح دليل للجبرية وبعضه يصلح دليل للمعتزلة القدرية. فنترك كل هذه النصوص لانها متعارضة. طبعا لا تعارض بين يدي النصوص كما كما سترى - 00:14:29

ولو انت تعلم ان الظواهر اذا تعارضت لم تقبل شهادتها نعم ووجب الرجوع الى غيرها. ما هو الغير الذي يرجعون اليه؟ العقل. العقل يعني الى الادلة العقلية. في الظاهر هم يقولون متعرضة في الظاهر والحقيقة - 00:14:44

نحن نقول ليست متعارضة ليس في الدار ولا في العقيدة. ليست متعارضة الامر الثاني والان نتكلم عن ماذا؟ كل هذه مقدمات قبل ان ندخل في مسألة القدر. احنا كنا ان نتكلم عن الصفات المشتركة - 00:15:02

بين باب القدر وباب الصفات. الصفة الاولى هي ماذا ان الخلاف في باب القدر وفي باب الاسماء والصفات كلاهما مبني على ماذا؟ على الاستدلال العقلي. هذا ملخص الامر الاول. مبني على ماذا؟ على الاستبدال العقلي. الامر الثاني - 00:15:15

الذي فيه آآ تشابه بين باب القدر باب الاسماء والصفات ان الطوائف الكلامية اجمعت على ان الاستدلال باخبار الاحاديث في القدر لا يصح كما اجمعوا على ذلك في باب الصفات. وفي بيان ذلك يقول الرازي مسألة القضاء والقدر مسألة قطعية يقينية. وخبر واحد لا يفيد الا الظن. والتمسك - 00:15:29

الحجة الظنية في المسألة القطعية لا يجوز. طبعا مسألة النقابة الواحد لا يفيد الا في الظن هذه بدعة معتزلية كلامية اخذها الاشعار عن عن المعتزل اول من قال بها المعتزل - 00:15:48

اما اهل السنة يقولون ماذا؟ خبر واحد قد يفيد اليقين. اذا اعتكفت به ماذا؟ القرائن. الامر الثالث ان الطوائف الكلامية اجمعت ان الطائفة الكلامية اجمعت على ان الاستدلال بالاجماع في باب القدر لا يصح. كما اجمعوا على ذلك في باب الصفات - 00:15:58

يقول الرازي كل انما هو الامر الثاني انهم قالوا احاديث الاحاد لا تصح في في العقيدة في القدر كما تصح الاسماء والصفات. الامر الثالث ان الطوائف الكلامية اجمعت على ان الاستدلال بالاجماع في باب القدر لا يصح - 00:16:35

كما اجمعوا على ذلك في باب الصفات اذا لا حديث احاد يصح الاستدلال بها ولا اجماعات. نعم كما اجمعوا على ذلك في باب الصفات. يقول الرازي كل ما لا يتوقف العلم - 00:16:54

بكون الاجماع حجة قال الرازي كل ما لا يتوقف العلم بكون الاجماع حجة على العلم به امكن اثباته بالاجماع وعلى هذا لا يمكن اثبات الصانع وكونه قادرا عالما بكل المعلومات. واثبات النبوة بالاجماع. بالاجماع ده متعلق بماذا؟ بلا يمكن. يعني لا يمكن اثبات الصانة الى اخره بالاجماع - 00:17:07

هم يقولون اجماعات ماذا لا يحتج بها في العقائد؟ اذا خلاصة الامر الثالث ماذا؟ ان الاجماعات لا يعتد بها في باب القدر في العقائد قال وهذا التقرير من الرادي مخالف لاجماع ائمة السلف يقول ابن تيمية في التعليق على مثل هذا الكلام - 00:17:43

الاستدلال يرد على الرازي الان في نفي احتجاج بالاجماع على مسائل العقيدة. قال شيخ الاسلام الاستدلال بالكتاب والسنة والاجماع على المسائل جاري في القسم الاول من مثل مسائل الصفات والقدر وغيرهما. مما اتفق عليه اهل السنة والجماعة من جميع الطوائف. وابى ذلك - 00:17:57

كثير من اهل البدع المتكلمين بما عندهم على ان السمع لا لا تثبت به تلك المسائل لان الاجماع عندهم ثبت بماذا ثبت بالسمع بالنقل. فاثباتها بالعقل حتى يزعم كثير من القدرية والمعتزلة انه لا يصح الاستدلال بالقرآن على حكمة الله وعدله. وانه - 00:18:17

خالق كل شيء وقادر على كل شيء. وتزعم الجهمية من هؤلاء الجامية الجبرية. ومن هؤلاء ومن اتبعهم من بعض الاشعرية وغيرهم انه لا يصح الاستدلال بذلك على علم الله وقدرته وعبادته وانه مستو على العرش - 00:18:38

ويزعم قوم من غالية اهل البدع انه لا يصح الاستدلال بالقرآن والحديث على المسائل القطعية مطلقا بناء على ان الدلالة اللفظية لا تفيد اليقين بما زعموا ويصعب كثير من اهل البدع انه لا يستدل بالاحاديث المتلقاة بالقبول على مسائل الصفات والقدر ونحوهما. مما يطلب فيه القطع واليقين - 00:18:55

ويزعم قوم من غالية المتكلمين انه لا يستدل بالاجماع على شيء. ومنهم من يقول لا يصح على الامور العلمية لانه ظني. اذا شيخ الاسلام يرد على ماذا؟ الاولاد في مسألة الاستدلال بالاجماع ويبين ان السلف على خلاف هذا يستدلون بالاجماع في المسائل العلمية - 00:19:17

العملية ان احدد سواء الامر الرابع من التشابه بين باب الاسماء والصفات وباب القدر وهذا امر مهم ان الطوائف الكلامية المنحرفة في باب القدر اجمعت على اصول مشتركة فيما بينها - 00:19:37

ثم اختلفوا في تقرير مقتضيات تلك الاصول. كما والحال في باب الصفات. يعني مثلا في باب الصفات ما الاصول المشتركة فيما بينهم الاصول المشتركة في ماذا ها سبعة التركيب والتجسيم. ثم اختلفوا في درجة نفي الصفات. بعضهم نفاه بالكلية اسماء وصفات كالجامية. بعضهم نفى الصفات فقط واثبت الاسماك المعتزلة - 00:19:52

اثبت بعض الصفات كان شاعرا. نعم. طيب ما هي الاصول المشتركة بينهم في باب القدر هذا الاصل وهو ساتن سيأتي تفصيله ان الوجود معنى واحد لا يقبل التفاوت كما سيأتي بيانه - 00:20:14

ما معنى هذا؟ وسأت بيان هذا؟ يعني مثلا فعل الانسان فعل الانسان فعلك صلاتك اهل السنة يقولون ماذا؟ هذا فعل مخلوق لله. مخلوق لله. ونسب اليك ماذا نسبة اليك حقيقة وليس مجازا. الجابرية يقولون فعلك منسوب اليك ماذا؟ مجازا. اهل السنة يقولون ماذا؟ فعلك منسوب اليك حقيقة - 00:20:28

معتزلة قالوا الوجود شيء واحد فالله عز وجل الذي خلق العبد الذي خلق فعله العبد الذي خلق فعله ولاء المعتزلة قدريا. فاذا الله عز وجل ليس له اي تأثير في ماذا؟ في فعل العبد - 00:20:54

لانه لا يمكن ان يكون لك فعل بين فاعليه الجبرية الجهمية قالوا ماذا؟ الله عز وجل هو الذي اجبر العبد على فعله. فالعبد ليس له اي اثر في فعله فاما ان تقول وجود الفعل شيء واحد ايه الموجود الفعلي من جهة الله فقط؟ هو ده قول من - 00:21:08

الجبرية واما ان تقول من جهة العبد فقط لان الوجود شيء واحد بين قول من؟ قال له المعتزلة. اهل السنة يقولون ماذا؟ الفعل لا يوجد من فاعلين اذا كانت الجهة واحدة. نعم لا ينفع ان يوجد فعل من فعلين اذا كانت الجهة ماذا؟ واحدة. اما اذا كانت الجهة مختلفة يمكن ان - 00:21:27

ان يوجد الفعل من فاعلين هذا موجود في العقل وفي الوجود. يعني مثلا هذه الطاولة هذا المكتب يمكن ان يحمله اثنان. واحد من هذا الطرف واحد من هذا الطرف. فالان في علوم ماذا - 00:21:47

مختلف. لكن لا ينفع ان يحمله اثنان من نفس المكان من نفس النقطة بنفس القدرة في الحمل لا يمكن. فنقول مذهب اهل السنة في القدر ماذا انهم يقولون الله عز وجل خلق للعبد قدرة وارادة. يفعل بها. فالعبد له تأثير في فعله. ولكن تأثير التأثير اسبابه - 00:21:57

والرب له تأثير في فعل العبد. ولكن تأثير تأثير خلقه وايجاد. فقط هذا منهج اهل السنة باختصار ان الفعل هو صلاتك وجدت بين

فاعلين. ما هو المال هو الفاعل الاول؟ انت. تأثيرك ولذلك سيأتي معنا كلام في مسألة القدرة. هل قدرة العبد مؤثرة في - 00:22:17
ام لا؟ شيخ الاسلام يقول لفظ التأثير لفظ مجمل. ان قصدت بان العبد مؤثر في فعله بمعنى انه خالق له فهذا باطل. هذا يقوله المعتزلة. وان قصدت بانه مؤثر في فعله بمعنى انه يستوي مع الخالق في التأثير فهذا باطل. لو يثبت الشركة. وان قصدت بان - 00:22:36
ومؤثر في فعله بمعنى انه سبب سبب في فعله لان الله خلق فعلا بواسطة سبب والارادة والقدرة. الله خلق لك ارادة وقدرة وخلق فعلك الذي هو الصلاة الايمان او الكفر - 00:22:56
بواسطة الارادة والقدرة فهذا معنى صحيح كما خلق النبات بواسطة الماء والتراب. هل نقول الماء والتراب هو الذي خلق النبات؟ ولولا الماء والتراب ما خلق النبات كذلك لولا قدرتك نعم وارادتكما خلق فعلك. فاذا انت - 00:23:09
هذا هذا معنى قوله ماذا من اشهر اصولهم المشتركة في باب القدر ان الوجود معنى واحد لا يقبل التفاوت لا يمكن ان يقبل التفاوت اذا اختلفت الجاه. سيأتي التفصيل هذا. طيب. كما سيأتي بهم. الامر الخامس ان الطوائف الخائضة - 00:23:27
في باب القدر اتفقت على القصد الحسن فيه. هذا صحيح. هذا الامر خامس مهم. والا كفرت كل القدرية والجبرية. موجود موجود صح نعم الوجود المقصود به الموجود نعم. الوجود هنا مصدر مقصود به المفعول. الامر الخامس ماذا؟ ان الطائفة الخاضعة في باب القضاء اتفقت على القصد الحسن - 00:23:44
لو لم تقل هذا لكفرت اعياد الجبرية والمعتزلة. كما اتفقت على ذلك في باب الصفات. لو لم تقل هذا في باب الصفات ان لهم قصد حسن لكفرت اعينهم مالك صحيح - 00:24:04
طيب كما اتفقت على ذلك في باب الصفات. ما هو القصد الحسن سترى الان فانهم جميعا اتفقوا على ان الله متصف بالكمال ومنزه عن النقص ولكن اختلفوا في تحقيق ذلك - 00:24:17
وكذلك حال الحال في باب القدر. فانهم جميعا اتفقوا على ان الله متصف بالعدل. تقول له الله عادل نعم. الله ليس ظالم نعم. طب ما معنى العدل والظلم؟ اختلفوا. ولكن - 00:24:31
في مختلف في تحقيق ذلك. يقول الرازي في بيان هذا القدر. يعني الرازي الان يقول كلام يعدل فيه الجبرية الذي هو منه ويعمل فيه المعتزلة. ويعدل فيه المعتزلة القدرية. قال واعلم يا اخي ان الكل سواء كان جبريا او قدرية لا يحاولون الا التقديس - 00:24:41
عظيم وسمعت الشيخ الامام الوالد ضياء الدين عمر بن الحسين يقول سمعت الشيخ ابا القاسم سليمان ابن ناصر الانصاري يقول نظر اهل السنة اهل السنة يعني الاشعيرة عنده يعني نظر اهل السنة نظروا اهل السنة على تعظيم الله في جانب القدرة ونفاذ المشيئة. كل هذا كلام في باب القدر. الاشاعرة نظروا الى ماذا قال - 00:24:59
ماذا؟ لان شعيرة جبرية كما ستعرف. وان كان جبرهم جبرهم اقل من جبرهم. علشان يقولون ماذا غلبهم؟ جانب القدرة والمشيئة ان الله مشيئته ماذا؟ شاملة لكل شيء فجبر عباده. تمام - 00:25:21
ونظر المعتزلة على تعظيم الله في جانب العدل والبراءة من فعل ما لا ينبغي. المعتزلة قال لو قلنا ان الله خلق الكفر. فمعنى ذلك ان الكفر ماذا ينسب اليه واراد ان يؤذيه الله ارادوا ان ينزهوا الله عن عن خلق الكفر وخلق الشر. فقول العبد هو الذي يخلق فعله. فاذا تأملت علمت ان احدا لم يصف الله الا - 00:25:35
بالتعظيم والاجلال والتقديس والتنزيه. ولكن منهم من اخطأ ومنهم من اصاب ورجاء الكل متعلق بهذه الكلمة وهي قول وربك الغني ذو الرحمة. يعني يطمع في ماذا ثاني؟ يرحمه الله عز وجل حتى ان اخطأ. فهمت ماذا فهمت هذا الامر - 00:25:57
النضارة كلها ماذا؟ ارادت التنزيل ولكن اخطأت يعني طيب مقدمات تمهيدية لباب القدر. سيسقل بعض المقدمات قبل الدخول في باب القدر. قبل الدخول في التفاصيل التي ذكرها المؤلف رحمه الله في باب القدر لابد ان تقام - 00:26:13
ان نقدم بمقدمات تفتح لنا هذا الباب. المقدمة الاولى تعريف القدر. القدر في اللغة مأخوذ من التقدير والاحكام. هو لفظ شرعي يعني لم يأتي في اللغة بمعنى الشرعي اي انه ورد في نصوص الشريعة. والقدر في الاصطلاح عرف بتعريفات متعددة منها. قول بعضهم هو

علم الله بالاشياء - 00:26:30
وكتابته لها. وما طابق ذلك من مشيئته وخلقه. وهذا التعريف شمل ماذا؟ المراتب الاربعة العلم والكتابة والمشيئة والخلق. تعرفون مراتب القدر اربعة وقول بعضهم القدر هو تقدير الله للكائنات حسب ما سبق به علمه وافترضته حكمته. ايجاده لها يعني - 00:26:53
وقال بعضهم هو تحديد الله ازلا كل مخلوق بحده بصفته الذي سيوجد عليه من من حسن وقبح ونفع وضر وما يحيط به من مكان وزمان وهو تعريف بعض علماء الاشاعرة - 00:27:13
حاصل شرعي. لفظ شرعي يعني لم يكن بهذا المعنى في الشرع موجودا قبل الاسلام يعني مجدي القدر في الشرع ماذا يشمل؟ يشمل العلم والكتابة والمشيئة والخلق. هل هذه المعاني الاربعة كانت معروفة عند الناس قبل الوحي؟ لا - 00:27:29
وقول بعضهم وحاصل ما قيل في تعريف القدر ان القدر يعني هذا التعريف يعني الذي اختاره المصنف هو تقدير الله عز وجل لما يقع او في وجود وكتابته لذلك على حسب ما علمه سبحانه واقتضته الحكمة. وقد يقال لنا اول تعريف هو اشملها انه شمل ماذا؟ مراتب القدر الاربع. العلم والكتاب - 00:27:47
هذا كله تعريف هذا الانثى ايش؟ كله تعريفات نعم للقدر الفرق بين القضاء والقدر من المسائل التي تطرح كثيرا في هذا الموضع الفرق بين القضاء والقدر ولفظ القضاء لفظ شرعي اي انه ورد في النصوص ولكن ورود - 00:28:09
لفظ القدر في النصوص اكثر من ورود لفظ القضاء. ومن النصوص التي جاء فيها لفظ القضاء قوله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء. الجهل والمشقة مشقة البلاء ودرك الشقاء. يعني ان يدركك الشقاء والشقاء عكس السعادة. وسوء القضاء وشماتة الاعداء اي فرح عدوك - 00:28:24
في المصيبة التي تقع بك وقد اختلفت اقوال العلماء في بيان العلاقة بين القضاء والقدر على اقوال كثيرة ترجع الى قولين. الاول انه لا فرق بين القضاء والقدر وانهما مترادفان. الثاني - 00:28:44
هناك فرقا بين القضاء والقدر والذين قالوا بهذا القول اختلفوا في تحديد الفرق على اقوال كثيرة منها ان القضاء حكم بالكليات. والقدر حكم بماذا بالجزئيات ولا دليل على هذا التفريق. ان القضاء سابق على القضاء اولا والقدر بعد ذلك. اذا شيخ كلية تقدير الكليات - 00:28:57
قضاء. العلم بالكليات هذا قضاء والتفاصيل ماذا؟ قدر. ان القضاء سابق على القدر. فالقضاء هو الارادة الازلية قبل ان يقع. والقدر عندما يقع هو يجاد الاشياء بناء على مقتضى تلك الارادة اللازمة. قبل ان نجلس كان قضاء. عندما جلسنا كان قدرا. وبعضهم قال بالعكس - 00:29:19
على عكس ما هو ان القدر سابق على الثالث عكس الثاني ان القدر سابق على القضاء على النقيض من القول السابق. القول الثالثة اقرب من الثاني لماذا؟ لان القضاء في اللغة من معانيه ماذا - 00:29:39
معنى قضاء في اللغة. القضاء في اللغة معناها ماذا؟ فاذا قضيتم مناسككم ما معنى قضيتم؟ اكملتم اتممتم. فالقراءة في اللغة معناه الاتمام فالاتمام يكون بماذا بوقوع القدر؟ يعني لو قدر في الازل - 00:29:52
ثم يتم هذا عند وقوعه. القول الثالث اقرب من الثاني. الرابع ان القضاء والقدر ماذا؟ مترادفان. اذا اجتمع اخترقا واذا اخترق اجتمعا. فاذا اجتمع يكون قطري هو السابق والقضاء هو اللاحق - 00:30:06
القول الثالث والرابع ما اقرب قولين. وقيلت اقوال اخرى وكل الاقوال التي قيلت اجتهادية وليس فيها نص يرجح قولا على قول الا اذا رجعنا الى مقتضى معناه في اللغة العربية. مقتضى معناه ماذا؟ ان القضاء معنا الاتمام. فقلت ان القضاء مع انه الاتمام سترجح القول الثالث او الرابع - 00:30:19
فهمت ويحسد معناه بمعنى قضاء سحب. نعم معنى القضاء ومعنى القدر كليهما. ما معنى القضاء؟ الاتمام. فلو قلت الاتمام فلابد ان يكون القدر ها قبل القضاء سابقا له مفهوم هذا؟ طيب حكم البحث في باب القدر البحث في القدر وتعلم احكامه وتفاصيله الممكنة لنا - 00:30:39

هذا قيد مهم. مشروع بلا شك بل قد يكون فرد عين على من عنده شبهة ولا ريب. وذلك لعدد من الاعتبارات. منها ان القدر جزء من الدين. ونحن مأمورون بتعلم الدين والتفقه فيه. ومنها ان نصوص القدر واحكامه مذكورة في - 00:31:00

القرآن ومن ونحن مأمورون بتدبر القرآن كله من غير تفريق بين اياته. ومع ذلك فقد جاءت نصوص متعددة يدل ظاهره على انه لا يجوز الخوض في القدر ومن ذلك حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذكر اصحابي فامسكوا. يعني يمسكوا عن سبهم او او الطعن فيهم. واذا ذكر - 00:31:16

واذا ذكرت النجوم فامسكوا عن ادعاء ما لا علم لكم فيها. واذا ذكر القدر فامسكوا. لان الكفار في الجهر كانوا ماذا يعتقدون ان النجوم آآ تؤثر تؤثر في في الجو - 00:31:37

اذا ذكر القدر فامسكوه. ومن ذلك حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه - 00:31:52

ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر يعني في القدر. عزمت عليكم يعني شددت عليكم الا تنازعوا فيه. ومع ذلك فقد خاض العلماء كثيرا في باب القدر وكتبت كتب كثيرة من اهل السنة. بحثا وترجيحا ونحو ذلك وحملوا هذه النصوص - 00:32:02

فماذا؟ على عدد من المعاني من المحامل. اولها المعنى الاول ان المراد بهذا ان المراد بها الخوض في القدر بغير علم. فمن خاض في القدر بغير علم فهو المذموم وهذا الوجه مع صحته الا انه لا يصح الاقتصار عليه في بيان دلالة هذه النصوص. لماذا؟ لان الذم في ذم الخوض في المسائل بغير علم ليس - 00:32:23

بباب القدر يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام عزمت عليكم الا تنازعوا فيه. لو قصد الا تتنازعوا فيه بغير علم فهذا في كل ابواب الدين. لا يجوز لك ان تتكلم في ابواب الدين - 00:32:47

الا بغير علم. نعم وانما هو عام في كل الابواب النهي عن الخوض بغير علم. فلو كان المراد بهذه النصوص الخوض فيها بغير علم فقط لما كان تخصيص تخصيص القدم فيه اثر فيه فائدة. فهمت يا ابي - 00:32:59

النجمة دي نعم. المعنى الثاني وهذا معنى اظهر. ان تلك النصوص محمولة على الخوض في اسرار القدر. لابد ان يأتي مكان يقف فيه عقلك. يعني عندما تناقش ابن القيم مسلا في شفاء العليل وهو من اهم الكتب في القدر - 00:33:14

عندما ناقش واحدة من القدرية. يعني تخيل مناظرة تكون بيني وبين قدري القدر في الاخر سلم بماذا؟ بان افعال العباد مخلوقة. وبان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ويقول القدري طب لماذا اضل فلان وهذا فلان؟ ان يقف عند الله العقل. لا يسأل الله ولا يسأل عما يفعل. فهذا يقف عنده العقل. طيب وهذا الوجه ذكره انه بطة هو اقرب - 00:33:30

الاوجه في بيان المراد بهذه النصوص هناك اوجه اخرى ذكرها عدد من العلماء. الا ان هذا الوجه الذي ذكره ابن بطة هو الاقوى الاوجه صعوبة باب القدر باب القدر عسر جدا. فهو من الابواب التي تشتمل على مسائل غامضة. وعثرة على الفهم - 00:33:53

الذي عثر في الحقيقة وماذا؟ هو دخول المتكلمين في تفاصيله واصبح عاسل ان تفهم كلام العلماء في الرد على المتكلمين. لكن هو نفسه نفسه كمجرد من الكتاب والسنة لا عثر فيه - 00:34:15

يعني فهم معنى عقيدة اهل السنة في القدر من اسهل ما يكون لكن العن العسر والصعوبة كانت من ماذا؟ من مناقشات اهل السنة لشبه المخالفين فقط وقد تواردت عبارات كثير من العلماء التي تبين هذه الصعوبة وتكشف عن هذه الوعورة وعورة ينطلق وعر طريق صعب. يقول ابن القيم في بيان - 00:34:28

خطري باب القدر فان القدر بحر محيط لا ساحل له. ولا خروج عنه لاحد من العالمين. لا يستطيع احد ان يخرج عما قدره الله عز وجل الشرع فيه سفينة النجاة - 00:34:48

من ركبها نجا ومن تخلف عنها فهو من المغرقين. هذا التشبيه عظيم جدا. لابن القيم. شبه القدر بماذا؟ بطوفان نوح بالبحر الكبير والشرع بماذا؟ بسفينة نوح من عارض الشرع بالقدر هلك وسقط في البحر وهلك - 00:35:05

ومراقب السفينة وانشغل بماذا؟ انشغل بالسفينة لا ينشغل بالبحر السفينة هي الشرع. يعني انشغل بما امره الله عز وجل. ولم يفكر في البحر. لم يفكر في القدر. لجأ يقول والايمان به اي بالقدر. قطب رحى التوحيد ونظامه. قطب الرحى اي اصل الشيء. تلفون الرحى التي تدحض القمح. هم. لا - 00:35:23

عمود ده كده في الوسط يسمى ماذا؟ قطن الراحة. يعني اصل الشيء يعني اساس الشيء ونظام والنظام هو الحبل الذي يجمع ما تفرق. تعرف المسبحة؟ عندما الخيط الذي يجمع حبتين المذبحة يسمى نظام - 00:35:46

فالنظام يعني ماذا؟ هو الذي يجمع التوحيد. كل التوحيد مبني على الايمان بالقدر. ومبدأ الايمان وتمامه واحد اركان الايمان وقاعدة اساس الاحسان ويقول في بيان حال باب القدر وحال الناس فيه. قال في الشفاء العليل هذا. وقد سلك جماهير العقلاء في هذا الباب في كل وقت - 00:36:01

اصبحوا يخوضون وتفرقوا في كل واد واخذوا في كل طريق وتلوجوا كل مضيق. تلوج اي دخل دخل الى مكان ضيق يعني وركبوا كل صعب وذلول. نقول ركب كل صعب وذلول. الصعب والجمل الذي يصعب ركوبه. والذلول هو الجمل السهل. يعني ان مشوا في كل طريق سهل وصعب - 00:36:24

للبحث في القدر. وقصدوا الوصول الى معرفته والوقوف على حقيقته. ولا يمكن لهم هذا حمادة. جبل وسهلة. بلول جمل سهل. نقول دابة ذلول اي سهلة الركوب. دابة صعبة صعبة الركوب - 00:36:44

تشبيه لا بالضبط احسنت. بقرة لا دلول نعم وقصدوا الوصول الى معرفته والوقوف على حقيقته. وقد تكلمت فيه الامم قديما وحديثا. وصاروا للوصول الى مغزاه سيرا حثيثا. يقول سارة سيرا حثيثا اي سيرا سريعا. يعني اجتهدوا في الوصول الى معناه مغزائي معناه - 00:37:03

سيرا سريعا ولم يصلوا. وخاضت فيه الفرق على تباينها على اختلاف القدرية وجبرية عن التباين واختلافه وصنف فيه المصنفون الكتب على تنوع اصنافها فلا احد الا وهو يحدث نفسه. هذه مقدمة الانتفال علي ابن القيم - 00:37:28

الا ويحدث نفسه بهذا الشأن ويطلب الوصول الى حقيقة العرفان. فتراه اما مترددا فيه مع نفسه او مناظرا لبني جنسه ممن يكون متردد مع نفسه في باب القدر او ماذا - 00:37:46

يناضل بني جنسه. وذكر كلاما من هذا القبيل يبين ان باب القدر من الابواب التي اشغلت الناس وخاضوا فيها. وكثير منهم ممن لم يهتدي بدلالة النصوص لم يصل فيه الى طريق النجاة. يعني هذه النصوص كلها ينقلها الشرح ليبين ماذا ان باب القدر باب مشكل عند اهل العلم. ونقل عن ابي حنيفة وهذا قول - 00:38:04

الابي حنيفة انه قال عن مسألة باب القدر الناظر في القدر كالناظر في شعاع الشمس. كلما زاد نظرا ازداد حيرة كلما زاد نظرا ماذا؟ ضعف بصره. لكن عليك ان تنظر في شعاع الشمس على قدر ما تحتاج. انت بدون شعاع الشمس لا تستطيع ان ترى الاشياء - 00:38:24

فلابد ان تأخذ من شعاع الشمس مالا قدره حاجتك. فلو اخزت اكثر من قدر حاجتك ستفسد عينك يقول عنها ابن تيمية فان نفوس بني ادم لا يزال يحوك فيها من هذه المسألة امر عظيم. حكى يتردد - 00:38:46

مسألة القدر يعني. الخوض في القدر اصل كل شبهة في العالم يقصدون الخوض المذموم اي الخوض فيما لا يدركه العقل. يقول الطوفي هو اشعري اصول اشعري اعلم ان الكلام في هذه المسألة مشكل - 00:39:06

وشبه الخصوم متعارضة متكافئة او متقاربة. طبعا هذا غير غير صحيح يقول شبه الخصوم المعتزلة مثلا ما لها شاعرة لهم شبه. متكافئة. حتى الرازي يقول هذا مدينة القدر ماذا التي تقول بالجبر والتي تقول بعدم الجبر متكافئة متساوية. هذا ليس بصحيح طبعا - 00:39:23

ولكن قول الطوفي بان ادلة الخصوم متقاربة غير صحيح بين ادلة مذهب اهل السنة والجماعة بينة ظاهرة كما سترى يقول الدكتور عبدالكريم عثمان من المعاصرين يعني انها اعقد مشكلة مشكلة القدر واجهها العقل البشري منذ قام للناس في هذه الحياة وجود. وهي

بحق من اعقد القضايا - 00:39:46
معرفية واثارها وما برحت تؤرق الناظرين اي تشغل الناظرين فيها وتخلقهم. ارق نومه يعني جعله لا ينام يعني واعلن كثير من الداخلين في غمارها في في في تفاصيلها يعني في القديم والحديث عن عجزهم عن الوصول الى رأي محرر منضبط فيها - 00:40:03
وصفها الفيلسوف الانجليزي بين فقال نعم طفل الميتافيزيقا. الذي يعني الغيب. الذي علاه الصدأ من كل جانب فما يستطيع احد ان انه لديه شيء الذي يستطيع احد نعم طفل ميتافيزيقا يعني الغيب. الذي علوه الصدأ من كل جانب. الميتافيزيقا كلمة معنا - 00:40:27
ماذا الغيب. كلمة ليست عربية يعني. يقولون ما وراء الطبيعة. الفيزيق الطبيعة والميتا ورا ما وراء الطبيعة لما وراء ما وراء المشاهد الغيب يعني الذي عليه الصدأ من كل جانب فما يستطيع احد ان يدخل ان يدخل الى هذا الكفر. تعرفون القفل - 00:40:56
عندما يصدأ تليفون الصدا لا تستطيع ان تفتح القفل. نعم. فيقول لان الغيب هذا قفل يعني مفتاح وضوءا. لا يستطيع احد ان يفتحه يقول احد المستشرقين بعد ان الف فيها كتابا مفردا في مسألة الغيب يعني. طبعا كل هؤلاء كفار يعني ليس عندهم اي علم للكلام في مسألة القدر. علم من الوحي - 00:41:15
واستعرض فيها مقالات الناس وقد جرت محاولات عدة لوضع صياغات توفيقية للتوفيق بين استطاعة الله وقدرته المهيمنة من ناحية ومسؤولية الانسان في الوقت نفسه اهل السنة لخصوها في كلمتين فذكرناها منذ قليل - 00:41:36
من استطاعة الله المهيمنة هي استطاعت ماذا خلق وايجاد. ومسؤولية العبد مسؤولية تسبب طيب لكن هذه الصيغ لم تؤدي الا الى حل جزئي. ولم تبرهن على جدارتها بالثبوت والاستقرار. يعني يكون حتى الذي وصل اليه العلماء في الجمع بين - 00:41:52
لقدرة الله وبين مسئولية العبد عن فعله اقوال ليست فيها آآ ليس فيها حل لهذا الاشكال فبعض هذه المقالات لا يخلو من المبالغة فيها مبالغة. وخاصة ما فيها من اطلاق القول بانه لا يمكن لاحد معرفة حلها. ومع ذلك فيها دالة على عسر مسألة - 00:42:09
وانها باب عسل يحتاج فيه الانسان الى عدة استعداد يعني علمي كبير. لابد ان يستصحبها في اثناء درسه ويدل على صعوبة هذا الباب ادلة كثيرة سنقتصر منها على اثنين. الدليل الاول ان باب القدر من اكثر الابواب التي سئل التي سئل عنها الصحابة - 00:42:27
سألها لا سئل صحيح. التي سئل عنها الصحابة وائمة السلف. فلو قمنا بجرد الاسئلة التي وجهت الى الصحابة والى ائمة السلف نجد الاسئلة المتعلقة بالقدر هي اكثر الاسئلة طرحا. وورودا عليه. ذكرا يعني - 00:42:47
وقد سئل عن القدر عمر ابن الخطاب وحذيفة ابن اليمان وابن عمر والاوزعي وابن الماجيشون وعمر ابن عبدالعزيز والامام احمد وسئل عنها كثيرا كونهم يسألون عن هذه المسألة كثيرة معناها انها ما لها مشكلة عند كثير من الناس - 00:43:06
الدليل الثاني كثرة الخطأ فيه في باب القدر وانتشاره في كثير من العباد والمساكين مساك العباد نفس المعنى. ورواية الحديث من اهل السنة يقول الامام احمد لو فتشت في اهل البصرة في اهل البصرة وجدت ثلثهم قدريا. لان مقولة القدر الاعتزالية انتشرت في ماذا - 00:43:19
البصل اي ثلثه ممن وقع في خطأ في باب القدر. وسيأتي ان شاء الله تفسير هذا المعنى يقول ابن تيمية ولما اشتهر الكلام في القدر ودخل فيه كثير من السنة من اهل السنة والعباد - 00:43:43
حتى تعلم ايهما اقبح مقولة القدرية مقولة الجهمية. ايهما اقبح؟ القدرية من جهمية؟ لأ باتفاق اهل العلم مقولة الجهمية اقبح. مقولة القادرين ماذا افضل مقولة للجميع. لماذا مقولة القدرية افضل - 00:43:59
لماذا؟ المقولة القدرية وان كانت باطلة فيها تعظيم للشرع اما مقولة الجميع فيها ماذا؟ فيها قانون للشرع اصلا. في ابطال للتكليف. والله ما خلق العباد الا للتكليف. نعم. يعني الجهمية يعتقدون ماذا؟ ان الزاني - 00:44:16
معذور في زناه لان الله اجبره سيعذب نعم عندهم ولكن معذور ابطال التكليف القدرية افضل من الجانب. ولذلك تجد ان اهل السنة بعض اهل السنة وقعوا في ماذا في مقولة - 00:44:31

القدري لم يقع في مقولة الجاهلية لانها مقولة ما لمخالفة للنقل والعقل. طيب يقول شيخ الاسلام ولما اشتهر الكلام في القدر ودخل فيه كثير من اهل السنة والعباد صار جمهور القدرية يقرون بتقدم - 00:44:46

يعني لا ينكرون منزلة مرتبة العلم. انما ينكرون مرتبة ماذا؟ المشيئة والخلق. وانما ينكرون عموم المشيئة والخاد. يقولون يقولون الله علم وكتب يثبتون هاتين مرتبتين. ولكن ماذا؟ العبد الذي يشاء فعله يخلقه - 00:45:01

بل ان بعضا من اشهر ائمة السلف دخل علينا الخطأ في القدر. من اشهرهم الحسن البصري. الحسن البصري فيه خلاف في اثبات هذه النسبة له. المؤلف يميل الى انها ثبتت عنه - 00:45:20

وروى عبد لكنه رجع يعني ان من يقول انه انقلب القدر يقول انه رجع. فروى عبدالرزاق بسنده الى الحسن انه قال الخير بقدر والشر ليس بقدر ماذا يقصد الحسن ان العبد يخلق يخلق فعله من الشر. وان الله يخلق ماذا؟ الخير. المعتزلة ماذا يقولون - 00:45:31

كلاهما الخير والشر ليس مخلوق. الخير هو شر من الله. هم. حديس الخير هو شر من الله. بالضبط. لكن الحسن ماذا وفق المعتزلة في جزء ان العبد يخلق فعله في الشر. لكن فقال الله يخلقونه. وان الاثنان صحيح الى الحسن - 00:45:50

منهم قتادة السادوسي. قتادة ابن دعامة السادوسي امام كبير من ائمة التابعين المفسر رواه البخاري. يقولون في ثمانية وستين موضعا في الصحيح وكان قدريا كان سعيد بن ابي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما يقولون قال قتادة كل شيء بقدر الا المعاصي. سيدنا - 00:46:06

ممن دخل عليه الخلل في القدر وهب ابن منبه. فقد روى الخلال عن عمرو ابن دينار. قال قلت لاني منبه ودخلت عليه فاطعمني من جوزة في داره. شجرة طعمين طبي للجوز. فقلت له وددت انك لم تكن كتبت في القدر كتابا قط. قال وانا وددت اني لم افعل - 00:46:26

قال حنبل سألت ابا عبدالله. حنبل ابن عم الامام احمد يروي عنه كثيرا. سألت ابا عبدالله الامام احمد عن ذلك عن عن هذا الاثر يعني. فقال يريد كتاب وهب باب الحكمة يذكر فيه المعاصي وينزه الله الرب جل وعلا ويعظمه. يعني ينزل الله عن خلق المعاصي - 00:46:47

حنبل ايه ابن عم الامام احمد؟ يسأل يسأل الامام احمد الامام ابو عبدالله والامام احمد يسأل ما هو ما ما هذا الاثر يعني؟ وهم ننبه طبعا متقدم كثيرا عن احمد لان من التابعين يعني - 00:47:05

ماذا يريد؟ ماذا يريد عمرو بن دينار في كلامه لوهب؟ يريد ان وهب ان كتب كتابا في القدر. ينفي فيه ماذا؟ ان الله خلق المعاصي. ولكن يبدو من هذا الاثر ان وهبة - 00:47:18

رجب اين رجوع؟ انه قال وددت ان قال وانا وددت اني لم افعل. لكن هؤلاء الائمة جلهم رجع اكثرهم ردعا عن قولي في القدر. قال وهب كنت اقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتابا من كتب الانبياء. وابن منبه كان يهودي واسلم - 00:47:28

ومن هنا من ائمة التابعين كلها فيمن جعل الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر. فتركت قولي يعني حتى في كتب السابقة كتب اهل الكتاب فيها ماذا؟ ان ان الله عز وجل هو الذي يخلق افعال العباد - 00:47:51

ممن ثبت رجوعه الحسن البصري. يقول ايوب ابو يبس اغتيالي ومن كبار التابعين انا يقول عن نفسي انا لازلت الحسن في القدر غير مرة. يعني المنازلة المناظرة حتى خوفته السلطان. قلت له ساخبر الخليفة بهذا. حتى يعاقبك. فقال لا اعود فيه بعد اليوم. وانا ما قرره - 00:48:07

الحسن البصري. فقال عبدالله بن عوف لو علمنا ان كلمة الحسن في القدر يعني تبلغ ما بلغت لكتبنا برجوع كتابه. لان القول وفي القدر اشتهر ولم يشتهر ماذا واشهدنا عليه شهودا انا ورجع. ولكننا كنا نقول كلمة خرجت لا تحمل. يعني هو قال بالقدر وانا لن ينقل ولكن لقنا قوله في القدر لم - 00:48:30

يلقى القول في الرجوع لكن بعض بعض اهل العلم نفوا هذه النسبة للحسن البصري كما ذكرت. خرجت حتى تعمر. لا تحمل لا تنتشر يعني. لا تنتشر. وهذا ما يدل عليه تفسير - 00:48:53

الحسن البصري لكثير من الايات المتعلقة بباب القدر انه ماذا؟ ينكر خلق الله للشر. والمقصود من هذه الشواهد ان كثرة الخطأ فيه من قبل رواية الحديث ومن قبل الزهاد والنساك. يدل على صعوبة هذا الباب وغموضه. معنى ذلك المقدمة الرابعة - 00:49:03

سيتكلم عن اصل الاشكال في باب القدر. نعم. وسيذكر بعض الاصول التي اه ينبني عليها مذهب اهل السنة في نقف عند الموقف ان شاء الله باذن الله تعالى. من الافضل ان تقرأه ما سيأتي قبل الدرس القادم. نعم؟ يعني ليس يسهل الامر يعني باذن الله تعالى - 00:49:23

بسم الله وبحمده نشهد ان لا اله الا انت - 00:49:43